**المحاضرة رقم: 08**

اللسانيات الحديثة05:

5- وظائف اللغة:

1. الوظيفة التعبيرية
2. الوظيفة الندائية
3. وظيفة إقامة الاتصال
4. وظيفة ما وراء اللغة
5. الوظيفة المرجعية
6. الوظيفة الشعرية

6- اللسانيات وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

7- تطبيقات

كان "بوهلر" قد حصر الوظائف اللغوية في ثلاث هي: [[1]](#footnote-1)

1- وظيفة تمثيلية: ترجع إلى موضوع الحديث أي إلى المحتوى (وظيفة وصفية)

2- وظيفة تعبيرية: وترجع إلى المتحدث وتشير إلى حالته الفكرية والعاطفية قياسا إلى موضوع الحديث.

3- وظيفة ندائية: وترجع إلى المخاطب وتشركه في التواصل كطرف مرتبط ومعني بالرسالة

غير أن أشهر نموذج في تاري4خ اللسانيات تم فيه تحديد وظائف اللغة هو النموذج الذي وضعه "رومان جاكسون" وهو نموذج مطور عن نظرية "بوهلر" ومن خلاله نستطيع الحصول على ست وظائف رئيسية هي:

1- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية : وهي تتعلق بحالة المرسل أو المخاطب النفسية من خلال ما يعبر به من كلمات وجمل تفصح عن أحاسيسه ومشاعره الانفعالية .

2- الوظيفة الندائية : وتدخل ضمن هذه الوظيفة أساليب النداء والطلب والأمر وهي موجهة للمرسل إليه قصد إثارة انتباهه أو حمله على فعل شيء أو تصوره.

3- وظيفة إقامة الاتصال : و تقوم بدور المحافظة على الاتصال بين المرسل و المرسل إليه قصد استمرارية الخطاب مثل : (ألو , هل تسمعني , هل فهمتني , نعم , هاه ...) . <<ومصطلح إقامة التواصل أوجده "مالينو فسكي" للدلالة على أهمية اللسان الذي يقوي و يشد وشائج الصلة بين الناس عبر تبادل الكلمات البسيطة دون أن تكون النية منه تبادل الأفكار>>[[2]](#footnote-2)

4- وظيفة ما وراء اللغة : و تتمركز حول الشفرة و تتكلم عن اللغة نفسها . << كما هو الحال عندما يتعلق الأمر بالتعريفات اللغوية أو المعجمية و تحديد المفاهيم حيث تتكلم اللغة عن نفسها أو تصف نفسها مثلا القاعدة النحوية : ( المبتدأ اسم مرفوع يقع في أول الكلام )>> [[3]](#footnote-3)

5- الوظيفة المرجعية : و هي الأساس في كل تواصل و تتمحور حول الأشياء الموجودة في العالم الخارجي و تسمى وظيفة تعريفية أو تعينية.

6- الوظيفة الشعرية : و تتعلق بالرسالة أو الخطاب نفسه و ينظر فيها إلى الخصائص الفنية و الجمالية للنص اللغوي أو الأدبي و بذلك نحصل على رسم بياني لمختلف الوظائف التواصلية كالتالي : [[4]](#footnote-4)

مرجعية

ندائية شعرية انفعالية

إقامة الاتصال

ما وراء اللغة

من الملاحظ أن هذه الوظائف كلها تستحق الدراسة إلا أن الوسط الاجتماعي يلعب دورا في اختيار هذه الوظيفة أو تلك وأن هذا النموذج << لا يقدم أي معايير صورية لتحديد الوظائف المعروضة فما لدينا سوى بعض المؤشرات اللغوية التقنية و الدلالية العامة المرتبطة بهذه الوظائف . ومهما يكن فإن اعتبار اللغة وسيلة أوأداة للتواصل أو للتعبير عن الفكر يوحي و كأنه من الممكن تصور اي وجود مستقل للغة خارج ماهية الانسان نفسه "[[5]](#footnote-5)

**6- اللسانيات و علاقتها بالعلوم الأخرى**

تهتم اللسانيات الحديثة بدراسة اللسان البشري دراسة وصفية موضوعية غير أن هذه الدراسة يمكن أن تتناول من جوانب مختلفة ترتبط بعلوم أخرى غير لغوية . تناولت اللغة بالدرس والتحليل منها : علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي ودراسة النظريات النفسية التعليمية

أ- علم اللغة النفسي: يدرس هذا العلم العمليات النفسية التي تعطي الإنسان نظام اللغة الطبيعية . بمعنى يدرس قدرة الإنسان على تعلم اللغة وامكانياته العقلية والمعرفية قبل أن تصدر اللغة عن متحدثها ومن الموضوعات التي يدرسها هذا العلم . كيفية اكتساب اللغة والشروط البيولوجية للنمو اللغوي وكذا استعمالات اللغة ووظائفها مع تطور اللغة وبناء الشخصية :>> ومن القضايا التي تبحثها اللسانيات النفسية أيضا ,وتشكل تحديا للمهتمين به التحديد الدقيق للجوانب الوراثية في اللغة . ومن الأراء المغالية في هذا الشأن ما ذهب إليه "تشوهسكي" من أن كل البنى النحوية والمفهومية التي تجسد المعرفة اللغوية للبالغين موجودة في الأذهان منذ الولادة. غير أن النظرية الأكثر اعتدالا هي التي يقول بها كثير من الباحثين تكتفي بالقول بأن لدينا نزعة فطرية لفهم اللغة .<<[[6]](#footnote-6)

ورغم التداخل الموجود بين اللسانيات وعلم النفس فان ما تدرسه اللسانيات ليس هو ما يدرسه علم النفس >> فاللسانيات تقتصر على دراسة خصائص نسق الإشارات أو الشفرة التي يمكن وضعها انطلاقا من بنية الرسائل ,أما علم النفس فيدرس اللغة باعتبارها حدثا حركيا وصرورة نفسية , وبذلك يهتم علم النفس باللغة في تحققها الفعلي عند الفرد . أي في مستوى الإنجاز الفعلي للغة لا القدرة باعتبارها نسقا مكونا من عدة بنيات كما هو الشأن بالنسبة إلى اللسانيات. << [[7]](#footnote-7)

ومن أهم الذين ناقشوا القضايا الأساسية في اللسانيات النفسية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كل من "تشومسكي" و "بوهلر" و "وندت" .

ب- علم اللغة الاجتماعي : توجه الدراسة اللغوية إلى شبكة الروابط التي تجمع اللغات والمجتمعات >> فهذا العلم يصب اهتماماته على ضروب التأثيرات المتبادلة بين اللغة بصفتها مؤسسة ثقافية وبين شتى البنيات الاجتماعية << [[8]](#footnote-8),كما عرفها "لاينز" بأنه >> دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع << [[9]](#footnote-9)

ومن أهم المحاور التي يدرسها علم اللغة الاجتماعي >> هي التعددية اللغوية وازدواجية اللغة والمواقف اللغوية والخيار اللغوي والإبقاء والتحول اللغويات والتخطيط اللغوي << [[10]](#footnote-10)

ومن أشهر اللغويين الذين أفادوا من هذه الدراسات "دي سوسور"، و "مييه" و ""قندريس" وخاصة في مجال الدلالة ,لأن الوقوف على دلالات الألفاظ لا يتم على نحو دقيق في الإطار الاجتماعي .

**ج-اللسانيات والسيميولوجيا :**

استعمل مصطلح (sémiologie ) من قبل العالم اللغوي "فردينان دوسوسير" في بداية القرن العشرين للدلالة على علم عام للعلامات ينطلق من اللسانيات بصفتها فرعا نموذجيا بينما استعمل مصطلح (semiotic ) من قبل الفيلسوف "شارل سندرس بيرس" ليدل على علم العلامات الذي يعتمد على المنطق والفلسفة

>> ومن جهتنا نستخدم مصطلح "السيمياء" على العلم العام للعلامات أما فروع هذا العلم ومجالاته فنشير وإليها بالإضافة أو بالنسبة ,فنقول مثلا : "سيمياء الأدب" أو " السيمياء الأدبية" ,"سيمياء التواصل" أو "السيمياء التواصلية".<< [[11]](#footnote-11)

غير أن "غريماس" لا يفصل اللسانيات عن النظرية السيميائية العامة >> بحيث يعتبرها جزء منها بوصفها (اللسانيات) دراسة علمية للسان (langage ) وللغات الطبيعية بمعنى التفكير النظري حول اللسان ,أي وصف اللغات الطبيعية من حيث طبيعتها واشتغالها ,وفي الوقت نفسه تتغذى الدراسة من النتائج التحليلية ذاتها . << [[12]](#footnote-12)

أما "رولان بارت " فقد عكس العلاقة واعتبر أن السيميولوجيا جزء من اللسانيات ,لأن كل الأنظمة التواصلية غير اللغوية لا يمكنها أن تكون إلا لغة .

إلا أن الفرنسي "اندري مارتيني" قال : >> إن لفظ لسان يجب أن يحتفظ به للدلالة على كل أداة للتواصل المتلفظ ازدواجيا . ويعد التلفظ المزدوج في نظر مارتيني حدا فاصلا بين اللغة البشرية وغيرها من أنظمة التواصل . << [[13]](#footnote-13)

**7- تطبيقات**

**السؤال الاول**

اختر أفضل إجابة لكل سؤال مما يأتي

1- العلاقة بين الدال والمدلول في اللغة :

أ- اعتباطية

ب- عشوائية

ج- منطقية

د- اصطلاحية

ه- توافقية

2- البنية في اللغة هي :

أ- النسق

ب- النظام

ج- التركيب

3- العلامة اللغوية هي :

أ- المعنى

ب- الحرف

ج- الصوت

د- المجموع الناجم عن ارتباط الدال بالمدلول

**السؤال الثاني**

اشرح وعلق على العبارات التالية

أ- >> يدرس المنهج الوصفي اللغة في نقطة معينة من الزمن بينما يدرس المنهج التاريخي اللغة في مراحل زمنية متعاقبة ومتتالية <<

ب- >> اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري <<

ج- حدد (سوسير) مجال علم اللسان فقال : <<موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في حد ذاتها ومن أجلها >>

د- يقول عبد القاهر الجرجاني :<< فلو أن واضع اللغة قد قال : (ربض) مكان ضرب لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد >>

**السؤال الثالث :**

هات أمثلة للمصطلحات التالية : العلامة اللغوية ,المحور الاستبدالي ,دراسة تزامنية .

**السؤال الرابع**

-استخرج الوظائف الجاكسونية في الأبيات التالية :

وقد أغتدى والطير في وكناتها

\* بمنجرد قيد الأوابد هيكل/ مكر مفر مقبل مدبر معا \* كجلمود صخر حطه السيل / كميت يزل اللبد عن حال متنه\* كما زلت الصفواء بالمتنزل على الذبل جياش كأن اهتزامه \*اذا جاش فيه حميه غلي مرجل / مسح إذا ما السابحات على الونى \*أثرن الغبار بالكديد المركل / يزل الغلام الخف عن صهواته \* ويلوي بأثواب العنيف المثقل

1. - فاطمة الطبال بركة : النظرية الألسنية عند رومان جاكسون/ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ط1 , 1993 ص 66 [↑](#footnote-ref-1)
2. - المرجع نفسه، ص66. [↑](#footnote-ref-2)
3. - مصطفى غلفان : في اللسانيات العامة ص83. [↑](#footnote-ref-3)
4. - مصطفى غلفان، المرجع السابق ص 67. [↑](#footnote-ref-4)
5. - المرجع نفسه، ص 84 [↑](#footnote-ref-5)
6. - محمد محمد يونس علي : مدخل إلى اللسانيات ص 22 . [↑](#footnote-ref-6)
7. - مصطفى غلفان : في اللسانيات العامة ص 15-16 [↑](#footnote-ref-7)
8. - محمد الأوراغي : التعدد اللغوي ,انعكاساته على النسيج الاجتماعي ,منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية ,الرباط,ط1 ,2002 ص09 [↑](#footnote-ref-8)
9. - محمد محمد يونس علي : مدخل الى اللسانيات ص 21. [↑](#footnote-ref-9)
10. - رالف قاسولد : علم اللغة الاجتماعي للمجتمع . تر: إبراهيم بن صالح محمد الفلاي ,جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع ,المملكة العربية السعودية 2000 ص 03 [↑](#footnote-ref-10)
11. -عبد الواحد المرابط : السيمياء العامة وسيمياء الأدب , من أجل تصور شامل، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف ,بيروت ,ط1 ,2010، ص19. [↑](#footnote-ref-11)
12. - يوسف الأطرش : العلاقة بين اللسانيات والسيمياء ,الملتقى الدولي الخامس للسيمياء والنص الأدبي، ص 02. [↑](#footnote-ref-12)
13. - مصطفى غلفان : في اللسانيات العامة ، ص 63. [↑](#footnote-ref-13)